دراسة في تاريخ العتوب

تحالف من بطون القبائل

العتوب تستبدل بمقوط

العتوب والهوله يدركات

التوصّل بصفة قاطعة

العتوب اسم يطالع الباحث فى تاريخ البحرين والخليج بوضوح شديد .. فقد استطاعت هذه القبيلة التى تكونت اصلا من تحالف مجموعة من بطون القبائل بالجزيرة العربية أن تحتل مكانا بارزا فى تاريخ هذه المنطقة لتصبح بعد ذلك أساسا لحقبة جديدة وهامة من هذا التاريخ.. وفى مستهل القرن ، الحادى عشر الهجرى الثامن عشر الميلادى.

تقدمت العتوب التى كونت لنفسها خبرة كبيرة بالبحر صيدا وتجارة وقتالا لتحاول سد الفراغ بعد أن وهنت قبضة الخلافة العثمانية ورزحت البحرين تحت حكم مجموعة من الولاة الذين حكموها باسم الدولة الصفوية

إعداد: الدكتور علي أباحسين

العربية يتجه إلى الساحل لتبدأ حقبة هامة في تاريخ المنطقة

الصحراء خبرة كبيرة بالبحر على شطآن الخليج

بعد فوات الأوان أن الفتنة تستهدف ضرب العرب بالعرب

تاريخ ظهور العتوب بالبحرين

فى فارس .. ورغم محاولة اثارة الفتنة بين العتوب وهم عرب والهوله وهم عرب أيضا فقد عادت القبيلتان للتحالف ولكن الظروف لم تكن مواتية فاتجهت مسيرة العتوب الى البصرة لتمتد بطونها بعد ذلك فتعاود التواجد على شواطىء الخليج .

ورغم الحلقات الكثيرة التى مازالت غامضة فى تاريخ العتوب وخاصة فى بداية وصولهم للبحرين الا أن هذا البحث واعتمادا على ماتم العثور عليه من وثائق يكشف النقاب عن بعض ما غمض من تاريخ العتوب ويحدد بصفة قاطعة بعض ما أختلف حوله المؤرخون كثيرا حول تاريخ ظهورهم بالبحرين .

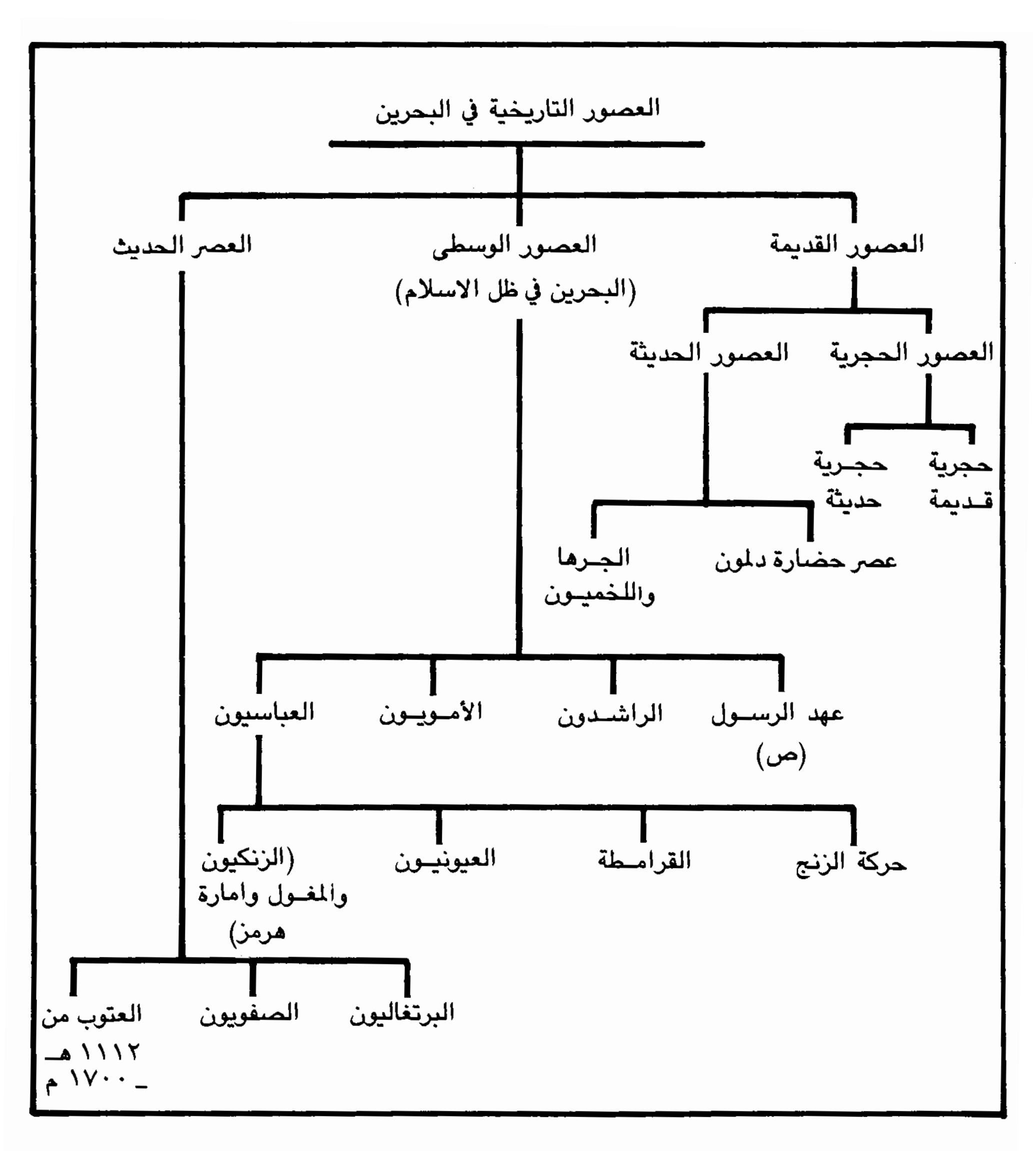
كانت البحرين احدى مناطق شبه جزيرة العرب وتمتد حدودها من الكويت شمالا الى قطر جنوبا ومن نجد غربا الى الخليج شرقا تسكنها قبائل عربية من عبدالقيس وبنى وائل وتميم وغيرهم من القبائل العربية، وعندما أنبثق نور الاسلام وتأسست دولته كان هذا الأقليم جزءا من أجزاء الدولة الأسلامية فى عهد الرسول (ص) والخلفاء من بعده وكذلك فى زمن الدولة الأموية وصدر الدولة العباسية ، تخللت هذه الحقب بعض الثورات ولكن لم يكتب لها النجاح حتى قامت ثورة القرامطة وتأسست الدولة القرمطية فى البحرين ، وانتهى حكم القرامطة على يد العيونيين الذين ينتمون الى قبيلة وائل وأسسوا دولتهم فى البحرين ثم ضعفت دولتهم وتجزأت المنطقة لفترة ، ثم جاء المد المغولى على يد (هولاكو)وفتح بغداد وشملت سيطرة المغول البحرين وبعد أن انحسر المد المغولى سيطرت على ضفاف الخليج (امارة هرمز) : وهى امارة تغلب عليها الصبغة العربية وان كان امراؤها من بقايا المغول ولكن لغة هذه الدولة العربية وأغلب شعبها من العرب وحرى بنا نحن المؤرخين العرب فى الخليج أن نهتم بتاريخها حيث كانت جزر البحرين وسواحل عمان وسواحل فارس المطلة على الخليج العربى تشكل جزءا من هذه الدولة .

سيطرة الجبور

فى نهاية القرن التاسع الهجرى (الخامس عشر الميلادى) سيطر (الجبور)على اقليم البحرين بزعامة أميرهم (أجود بن زامل الجبرى)واستطاع ان يحتل جزر البحرين وبعض سواحل عمان ويضمها الى امارته مستغلا الظروف التى تهيأت له انذاك .

وفى مطلع القرن العاشر الهجرى (السادس عشر الميلادى) بدأ الغزو البرتغالى للخليج وخضعت امارة هرمز للبرتغال وتحالفت معهم وامتد نفوذ البرتغال وامارة هرمز الى جزر البحرين وسواحل عمان ثانية بعد حرب مريرة مع امراء دولة الجبور وتقلصت دولة الجبور فى الأحساء . وفى اوائل القرن الحادى عشر الهجرى (السابع عشر الميلادى) ضعف امر البرتغال فى الخليج فدبت الفوضى والاضطرابات فى الأقطار التى يسيطرون عليها ومنها جزر البحرين ونشب الخلاف بين سكانها فرفع ابناء الشيعة شكواهم الى الشاه (عباس الصفوى)[1] طالبين من الدولة الصفوية

(١) الشاه عباس الصفوى وقد حكم من سنة ٩٩٦هـ (١٥٨٧ م) الى سنة ١٠٣٨هـ (١٦٢٨م) وكان حامى ذمار المذهب الشيعى بينما كان الترك حماة المذهب السنى في ذلك الزمن الذي تميز بالطائفية الرعناء التى أضعفت المسلمين والعرب ولا تزال تفرقهم فتجعلهم بعد ذلك لقمة سائغة للدول الطامعة . انظر : الخطى . ديوان ابو البحر . ص١٨ . والتحفة النبهانية . ص١٠٧ .



مساعدتهم على خصومهم فجهز الشاه جيشا لاحتلال البحرين بقيادة (قوليخان) فأحتلها سنة ١٠٣١هـ (١٦٢٢م) ونصب الصفويون على البحرين (سوندك سلطان) وفى ١٠٤٣هـ (١٦٣٣م) عزل سوندك الا انه توجه بهدايا للشاه منها سيف (تيمور لنك) فأعاده الى البحرين ثانية

ثم عزل وخلفه (بابا خان) ١٠٧٧هـ (١٦٦٦ م) فكان ظالما غشوما فطلب اهل البحرين عزله فعزل وعين (سلطان بن غزل خان) ثم خلفه الامير (مهدى قلى خان) الذى عزل سنة ١١١٣هـ الموافق (١٧٠١م) لظلمه وجوره ونصبوا فى محله (قزاع سلطان) فقال أحد الشعراء موضحا أحوال البلاد

وسبب عزل الولاة ومؤرخا صرف الوالى المعاصر لدخول العتوب بقوله : ـ

مهدى قلي صرفوه عن بحريننا
عام الفتور وحكموا قزاغا
ملأ الفجاج ببغية وفجوره
فلذا أتى تاريخه (قد زاغا)[٢]

وكانت البحرين مهيأة لقبول أي حاكم عربى يسود فى عهده الأمن وتستقيم العدالة الأجتماعية فلما قدم العتوب كان الظرف مناسبا لهم لفتح البحرين عام ١١١٢هـ (١٧٠٠م) فحاولوا القضاء على النفوذ الأجنبى فيها كما سيأتى ذكره .

(بدء تاريخ العتوب)

العتوب[٣] جمع عتبى وهو حلف يضم أفخاذا كثيرة تنتمى لعدة قبائل هاجرت من مساكنها فى نجد واستقرت على ضفاف الخليج بقرب البحرين . ومنطقة البحرين ليست غريبة على عشائر تنتمى لبنى وائل وتميم فهى مساكنهم منذ القدم والبحرين كانت ولا تزال تعتز بشاعرها الوائلى طرفة بن العبد والمنذر بن ساوى التميمى[٤] .

وتحالفت هذه القبائل مع بعضها البعض وتصاهرت فيما بينها وأصبحت تمثل قبيلة العتوب الواحدة . واقدم من ذكر ذلك عنهم الشيخ (عثمان بن سند) المتوفى عام ١٢٥٠هـ الموافق (١٨٣٤م) قال : (والذى يظهر أن بنى عتبة متباينو النسب لم تجمعهم فى شجرة أم وأب ولكن تقاربوا فنسب بعضهم لبعض ، وماقارب الشيء يعطى حكمه على الفرض)[٥] وتحالف العشائر العربية معروف فى جزيرة العرب منذ اقدم العصور .

لقد كان التاريخ ضنينا علينا بمعرفة بدء هذا الحلف أو كيف ولماذا اختاروا اسم العتوب الذى اطلقوه على انفسهم، هل هو اسم لأقوى هذه العشائر فأنتمى الاخرون اليها ؟ أو جاء ذلك مما أورده بعض المؤرخين الذين فسروا ذلك بأنهم عرفوا بتسميتهم هذه بعد ارتحالهم من مواطن اقامتهم أى بعد عروجهم أو عتبهم نحو الشمال ؟ والتسمية هنا حركية أشتقت من الفعل (عتب) أى

---

(٢) (قدزاغا) وهو عام ١١١٣هـ (١٧٠١م) وتفصيلها بحساب الجمل هو : ق =١٠٠ د=٤ ز=٧ ا=١ غ=١٠٠٠ ا=١ . انظر النبهاني ، التحفة النبهانية ص١٠٧و ١٠٨ . والعبيدى ، البحرين من امارات الخليج العربى ص٢٨ ـ ٣٠

(٣) عتب من مكان الى مكان ومن قول الى قول : اذا اجتاز من موضع الى موضع ، وعتب : انصرف وقصد . واعتتبت الطريق : اذا تركت سهلة وأخذت في وعره . وعتبه الوادى : جانبه الاقصى الذى يلى الجبل . والعتب : مابين الجبلين . انظر لسان العرب لابن منظور١ / ٥٧٩

(٤) توفى طرفة بن العبد البكرى الوائلى قبل الهجرة بستين سنة . وتوفى المنذر بن ساوى التميمى فى السنة الحادية عشرة للهجرة .

(٥) **سبائك العسجد** ص١٨ . وفي رواية أن سنة وفاته ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م

انتقل وارتحل[٦] والذى نستطيع أن نقوله هو ان من عشائر العتوب من ينتمى لقبيلة عنزة وقبيلة تميم وسليم ، ومن العشائر التى تنتمى لعنزة ال خليفة وال صباح والجلاهمة والفاضل ومن هاجر معهم من منطقة الأفلاج وهم ينتمون (لجميلة وائل) ولا يزال بعض ابناء عمومتهم يسكنون تلك الجهات . واهم العشائر التي تنتمى لتميم وسليم البنعلى بجميع بطونهم وافخاذهم .

لم يضع المؤرخون[٧] تاريخا ثابتا لبداية هجرتهم ولا وصولهم الى ساحل الخليج العربى او زمنا معينا لدخولهم قطر ولا وقتا محددا لتواجدهم فى البحرين ولعل السبب فى ذلك هواعتمادهم على مصادر ووثائق غربية فى معظمها .

وبعد امعان النظر واطالة الفكر وعمق البحث وجدنا فيما خطه علماءمن اهل البحرين فى مخطوطاتهم وهم أدرى بشعابها حين ترجموا لعلمائهم انهم أشاروا بصورة غير مباشرة الى وقائع تاريخية أرخوها بحساب الجمل أو السياقة وبعد مقارنة نصوص هاتيك المخطوطات بمثيلاتها فى نسخ أخرى من خارج البحرين وجدنا ان العتوب كان لهم دور مع سكان البحرين خاصة والخليج عامة منذ نحو ثلاثمائة سنة خلت .

من هذا المنطلق كان عام ١١١٢هـ الموافق ١٧٠٠م بداية البحث لتحقيق تواجد العتوب فى البحرين من الخليج العربى وذلك فيما عاصرهم من الدول والمشيخات فساقنا البحث الى وثائق باللغة العثمانية بخطها العربى اذ عثرنا فى ارشيف رئاسة الوزراء العثمانى فى مدينة اسطنبول فى دفاتر المهمة رقم ١١١ وعلى الصفحة ٧١٣ منه على وثيقة مؤرخة فى ٢١ رجب ١١١٣هـ الموافق ٢٣ كانون اول (ديسمبر) سنة ١٧٠١م أرسلها والى البصرة (على باشا) الى السلطان العثمانى والصدر الأعظم باسطنبول (وصورة الوثيقة مع ترجمتها فى نهاية البحث) وترجم الوثيقة عدة اساتذة فى جامعة اسطنبول منهم البروفسور (خليل ساحلى أوغلى) و(احمد اغراقجة) وغيرهما وبعد المقارنة بين الترجمات انتهينا الى تحليل نصوصها والوصول الى الحقائق الاتية :

أولا : تواجد العتوب فى مستهل القرن الثامن عشر فى منطقة البحرين حيث ورد فى نص ننشر صورته فى نهاية البحث وهو

---

(٦) د . الخصوصى ، دراسات في تاريخ الخليج العربى الحديث والمعاصر ٩٩/١ . وديكسون . الكويت وجيرانها ص٢٦ . ولسان العرب ٥٧٩/١ .

(٧) Kelly, J.B. Britain and Persian Gulf, 1795 — 1880p 32 والتطور السياسي لقطر، ص ١٥٨ . د ابوحاكمة تاريخ الكويت ص ١٩ عن موجز أعده واردن . والقناعى . صفحات من تاريخ الكويت ص ٩٩ ـ ١٠٠ . والرشيد . تاريخ الكويت ١٦/١ . وأمل الزيانى . البحرين ١٧٨٣ ـ ١٩٧٣ . ص٤٢

من مخطوط لؤلؤة البحرين فى ترجمة مؤلفه[8] مؤرخا الوقائع مع العتوب فى البحرين قوله :

قضية القبيلة المعتدية

وعام تلك **شتتوها** فأحسبه

وبحساب الجمل لمجموع حروف الكلمة (شتتوها[9]) يصبح التاريخ سنة ١١١٢هـ (١٧٠٠م) . من ذلك ثبت لنا تواجد العتوب فى عام ١١١٢هـ الموافق ١٧٠٠ ميلادية وهذا يدلنا على ان العتوب كانوا من سكان هذه المنطقة قبل هذا التاريخ حيث استقروا وتعودوا على ركوب البحر وقيادة السفن وهذا يحتاج لفترة زمنية ليست قصيرة .

ثانيا : ـ ان القوة البحرية التى أسسها العتوب للنقل (القطاعة)والغوص مزودة بأدوات عسكرية كالمدافع والبنادق مما جعلها قوة بحرية كان لها اثرها على مياه الخليج وسواحله فى ذلك الوقت .

ثالثا : ـ عدم وجود قوة بحرية ضاربة فى الخليج الا قوة العشائر العربية القاطنة على ضفافه بشطريه العربى والفارسى . اما قوة عمان فقد وجهت نحو التوسع خارج الخليج في هذه الفترة التاريخية .

رابعا : فى مطلع القرن الثانى عشر الهجرى أو مطلع القرن الثامن عشر الميلادى كانت الأمبراطورية الصفوية قد دب اليها الهرم نتيجة للفوضى والأضطراب والفتور مما أطمع الشعوب الواقعة تحت نيرها أن تطالب بالأستقلال وأن تقوم بحركات عسكرية للتخلص من سيطرة الفرس كما دخلت فى حروب مع الافغان والترك وهذه الفترة توافق حكم (سلطان حسين بن الشاه سليمان) الذى جلس على كرسى الحكم من سنة ١١٠٥هـ حتى ١١٢٥هـ الموافق (١٦٩٣ ـ ١٧١٢م)[10].

خامسا : من الحقائق التى ذكرناها نتبين أن الوالى الفارسى على البحرين بات يخشى هذه القوة البحرية المتزايدة للعتوب خاصة وللقبائل العربية الاخرى عامة فأغرى قبائل (الهوله)وهم من العرب الذين تحولوا الى الساحل الشرقى من الخليج وأصلهم الحوله الا ان الفرس يطلقون عليهم الهوله ـ شأنهم فى نطق (الحاء) (هاء) فغلب عليهم هذا الاسم، اغراهم بالتعرض ومناوشتهم في البحر، خاصة وان العتوب باتوا ينافسونهم في النقل البحري (القطاعة) والغوص، وأخذت هذه القبائل تتعرض

---

(٨) يوسف بن احمد الدرازى ، لؤلؤة البحرين ، ص ٢٤٠ (مخطوط) في مكتبة محمد صالح العريبى الخاصة في البحرين . ونسخة في المكتبة السليمانيةباسطنبول تحت رقم ٤٦٣٤ . ونسخة مطبوعة في النجف

(٩) في حساب كلمة (شتتوها) ش = ٣٠٠ ت = ٤٠٠ ت = ٤٠٠ و=٦ هـ = ٥ ا = ١

(١٠) حجازى . تاريخ ايران . ص١٧٩ (باللغة الفارسية) . ولؤلؤة البحرين ص ٢٤٠ و٢٤٣ . البلادى ، أنوار البدرين، ص ١٣٣

خريطة توضح خط سير العتوب في هجرتهم من نجد الى الخليج.

لبعضهـا البعض حتى أصبحت مياه الخليج غير آمنة . وعرف العتوب أن ذلك كـان بايحـاء وتوجيـه من والى البحرين (مهـدى قلى خـان) المشهور بـظلمـه وجبروته . فقرروا مهاجمة البحرين وقد تم ذلك فاستطاع العتوب السيطرة عـلى البحـرين والتجـأ الوالى الى القـلاع يتحصن فيها هو وخاصته وجنده .

وكتب القـاضى الشيـخ محمـد بن عبدالله بن ماجد الى الهوله يطلب منهم النجـدة حيث كـانت الدولة الايـرانيـة أضعف من أن تنجـدهم لانشغالهـا فى الحروب مع الأفغانيين فأتى الهولة بقوة كبيرة هاجمت العتـوب ونشبت معركـة بحرية فى (رأس تنورة) لم يحالف النصر فيهـا العتوب وانسحبـوا من المعـركـة حاملين عائلاتهم ومرتحلين الى البصـرة كما توضحه الوثيقة التركية .

(العتـوب فى هجـرتـهـم الى الكويت)

شـرحت لنا الوثيقـة العثمانيـة[11] المـؤرخـة فى ٢١ رجـب ١١١٣هـ (١٧٠١م) هجـرة العتوب والخليفـات ومن معهم من أوطانهم بعد أن خاضوا حربا ضارية فى سبيل تحرير البحرين من العجم وقـد خسـروا فى هـذه المعـارك اربعمائة قتيل ويمموا نحو البصرة تقلهم مائة وخمسون سفينة كل سفينة مزودة بمدفعين أو ثلاثة مدافع وتحمل السفينة اربعـين مسلحا يحمـل كل واحـد منهم بنـدقيتـه . ووصلت هـذه السفن الى البصـرة واتصلوا بواليهـا طالبين منـه المساعدة امام الدولة الفارسية والسماح لهم بسكنى ايـة جهـة تخضـع لسلطة الدولة العثمانية فكتب والى البصرة (علي بـاشا) الى السلطان العثمـانى رسـالة شارحا فيها حال العتوب كما يتضح من الوثيقة المنشورة انهم بهجرتهم انسحبوا وهم محافظون على قوتهم البحرية نحـو البصرة لأنهم ومن والاهم من العشائـر برعوا فى ركوب البحر وصـار لهم سفن تحمـل المـدافـع والجنـود المسلحـين وأصبحوا من القوى التى تسيـطر على الغوص والتجارة فى الخليج العربى . وقد أشارت الوثيقة الى أن سفن التجـار لم تكن تستطيع ان تمر ببندر (مينـاء من مـوانيء الخليج في طريقهـا الى البصرة دون أن تتعرض لقوتهم) الا من اصطلح معهم بدليل ان الفتنة التى اندلعت بينهم عطلت التجارة مع ميناء البصرة كما ورد فى نص رسالة الوالى العثمانى فى البصرة ولما كانوا هم أهل سفن وبحر فقد نزلوا

---

(١١) الوثيقة العثمانية بارشيف رئاسة الوزراء العثمانى باسطنبول في دفاتر المهمة رقم ١١١ ص ٧١٣ . صورتها منشورةمع ترجمتها ويلاحظ انه بعد نزوح العتوب تعرضت البحرين لهجوم كاسح من الدولة اليعربية . وبما أن الطائفية كانت متحكمة في ذلك الوقت فقد تضرر سكان البحرين تضررا كبيرا من أثرها راجع لؤلؤة البحرين (مخطوط) ص ٢٤٠ ـ ٢٤٤ .

(أم قصر) ومنها أرتحلوا الى الكويت كما تذكر الروايات التاريخية[١٢] فتأسست الكويت بعد عام ١١١٣هـ (١٧٠١م) بقليل ولاشك ان هذه القوة البحرية تحتاج الى خبرة فى ركوب البحار وبناء الأسطول وصيانته ومعرفة فى الطرق والدول سواء فى الخليج العربى أو خارجه وهذه الخبرة تحتاج الى زمن حتى استطاع العتوب وحلفاؤهم ان يتكاثر عددهم هناك وأن يبنوا اسطولا كبيرا مسلحا عليه رجال مدربون يعرفون الطرق البحرية بعد أن هاجروا من الجزيرة العربية وكانت تسود بينهم البداوة فلابد من فترة زمنية سبقت سنة ١١١٣هـ الموافق (١٧٠١م) لكى يتحول ساكن الصحراء الى ملاح ماهر فى ركوب البحار ومحارب يجيد استخدام السلاح فى عرض البحر . ولابد من الأشارة الى أن اهل الأفلاج كانوا يأتون الى سواحل الخليج العربى يركبون الغوص لانهم قد عرفوا السباحة والغوص في العيون الكثيرة في الأفلاج [١٣] وما حولها فليس ببعيد ان منهم من كان يأتي طلبا للرزق في ساحل الاحساء وجزر الخليج .

(والأفلاج) جمع فلج بفتح اوله وثانيه . ويعنى النهر الصغير أو الماء الجارى من العين لانفلاجه أى انفتاحه . والأفلاج منطقة غزيرة المياه كثيرة العيون الجارية ، بحيث ان اماكنها تحمل معنى الماء الكثير او الجارى او السريع فمثلا (الغيل) والغيل في اللغة ماء على سطح الارض ثم (السيح) وهو ماء ظاهر يجرى على الأرض و (الهدار) وهو سيل مجلجل متدفق و (برك) و(سحاب) وهو الوادى الذى تقع عليه مدينة ليلى و(القمع) و(المعيذر) و(نباع) .وطول منطقة الأفلاج نحو مائتى كيلو متر . ومن وديان الأفلاج اكثر من ثمانية عشر واديا .

وأورد الهمدانى عن (عين الراس) وهى من عيون الافلاج ان امرأة اقتحمت ناقتها العين فوقع سوار المرأة في جوف العين وعثر عليه في عين الاحساء .

ويعتقد بعض المؤرخين والاثريين ان الافلاج موطن الفينيقين لأنهم عثروا على مدافن ومنازل اثرية قديمة يقال لها (قصيرات عاد) وفى وادى الغيل بالافلاج عاش (قيس وليلى العامرية) عند (جبل التوباد) .

ووادى الهدار تجتمع سيوله في وادى الجدول شرقي قرية البديع التي استوطنتها (جميلة) من (عنزة) وتبعد ٣٢ كم عن (ليلى) ويسقى وادي الهدار قرية تاريخية تسمى صداء .

واشتهر من الجميلين (فيصل

(١٢) الرشيد . تاريخ الكويت . ص ١٠و١٤

(١٣) ومن العيون في الافلاج : عين سمحة وعين البرج والسيح

الجميــلى) صــاحب (قصر سلمى) في البديع الذى لا يـزال الى الان ويتناقـل ابنـاء البديـع قصة القصر وصـاحبه ، فيقول مؤرخ الأفلاج (ابن عيسوب) ان فيصلا الجميلى كان يحمل لشريف مكة كل عام الاتاوة المفروضة عليه وبينما هو متوجه ذات مرة الى مكة لدفعها كعادته اذ مر على الضب حفر جحره في سبيل الوادى واقام سدا من الحجارة خلف جحره .

كما حفر ضب خندقا عميقـا حوله . فبنى القصر وحفر حوله خندقا ملأه بالماء وامتنع عن دفع الأتاوة وحاصره جيش الشريف وعاد الجيش خائبا وقال القائد للشـريف (وجدنـا سلمى اسفلها مـاء واعلاها سماء).

وفي القـرن الحـادى عشر نـزح الـ صباح والـ خليفة من الهدار . وفي اوائل القـرن ١٢ اجتــاح الدواسر الأفــلاج ولا زال فيها من عنزة والدواسر والستور الى الان . *

ولواستعرضنا الأحوال السياسية فى عرض الخليج العربى ايام نزوح العتوب ومن معهم اليه لرأينا أن الأوضـاع كانت مضـطربة لعـدم وجود قـوة تهيمن على المنـطقة فليست للدولة العثمـانيـة قـوة تحمى ممتلكاتها عـلى الأقل حيث انهـا تفتقر الى الأسطول البحـرى العسكرى ودولة العجم فى ضعف وتدهور واليعاربة في عمـان مشغـولون فى فتـوحـاتـهم بأفريقية . وبنو خالد وهم آل عريعر قد وجدوا الفرصة سانحة لاقامة حكمهم على طول ساحل الأحساء فالقطيف والعشائر العربية بدأت تكون نفسها فهى فى صراع عـلى البقاء ، واسبـاب الرزق محـدودة فالقبائل العربية النازحـة من الجزيـرة العربية فى صراع مع القبـائل العـربية المستقـرة على سـواحل الخليـج ومنهم الهولة على التجارة والملاحة وقد استغل العجم تلك المنافسة الأقتصادية فأثاروا بينهم الفتنة .

ونزل العتوب قرب (سلوى) فى اخر البحر وكانت ميناء الى يبرين وفيها مياه واثار زراعة ونخيـل . وهناك أثـر لمكان يطلق عليه (قرين بن وائل) وهو مربط حصان بن وايل (من بنى وايل) قرب (سلوى) وأن حطمه البدو فى السنوات الأخيرة يحتمل ان العتوب وهم من بنى وائل نزلوا من الأحساء عن هذا الطريق خاصة وأن وادى الهـدار ينعطف نحـو الأحساء ثم الى قطر ومنها الى البحرين وذلك قبل ذهابهم للكويت(١٤) .

---

* قافلة الزيت ، ص١٢ ، العدد٩ مجلد ٢١ ، سنة ١٩٧٣م

(١٤) الشيخ عبدالله بن خالد الـ خليفة